منشورات
مكتبة النهضة و المكتبة العلمية

الفرق بين الضاد والظاء

إملاء
الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة الصاحب بن عباد
[٣]

منشورات
مكتبة النهضة و المكتبة العلمية

الفرق
بين الضاد والظاء

إملاء
الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة الصاحب بن عباد

[٣]

« الطبعة الاولى »

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م

الإهداء

الى مجمع اللغة العربية الأغر ـ بالقاهرة

شكراً لأياديه على اللغة العربية الخالدة .

وحثاً له على ضرورة الاهتمام باحياء التراث اللغوى المطمور .

وتقديراً لرجاله الأعلام العاملين .

الكاظمية ـ العراق : محمد حسن آل ياسين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين .

- ١ -

التفريقُ بين الضاد والظاء ومعرفةُ تأليف أبْنِيَتِهما موضوعٌ شائك معقَّد ؛ ابتُلِيَ به العرب يوم اختلطوا بغيرهم ؛ فالتبس عليهم من أمر لغتهم ما التبس ، وعسر من قواعدها ما عسر ، وضاع من الفطرة الذوّاقة المميِّزة ما ضاع .

ولمّا تنادى الادباء الغيارى وأعلام اللغة المخلصون من عشّاق « العربية » الى الوقوف أمام تيّار الاختلاط ببسالةٍ وجَلَد ؛ وتباكوا على الاجيال المقبلة _ آنذاك _ اذ تفتح عينيها على هذه اللغة المختلطة ؛ فلا تعرف منها عربيّها من المعرَّب ؛ وصحيحها من الخطأ ؛ وصميمها من الدخيل . شمَّروا عن ساعد الجد لتدارك ما يمكنهم تداركه من بقايا مواريث الاقدمين ، فكان لنا من مجموع جهادهم وكفاحهم هذا التراث الضخم الذى يُنفَض الغبار عنه اليوم بفخرٍ واعتزاز .

وكانت مشكلة الخلط بين الضاد والظاء من جملة المشاكل التى نالت الكثير من اهتمام العلماء ونشاطهم ؛ باعتبارها جزءاً من المشكلة الاساسيّة الكبرى وأثراً من آثارها ، ثم كان بحثهم فيها وتخصيصهم بعض المؤلّفات بها جزءاً من العلاج الجذرىّ العام الذى ساهم هؤلاء الاعلام عبر القرون فى تهيئته والمحافظة عليه .

وتدلّنا الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع على أنّ الخلط بين حرفَىْ الضاد والظاء كان من أبرز مظاهر التردّى اللغوى عند العرب منذ عهودهم الاولى بالاختلاط بغيرهم . بل الظاهر ان « داء الخلط » لم يقتصر على العامّة فقط ؛ ولكن تجاوزهم الى الادباء والكتّاب أيضاً ، فأفسد عليهم الامر ، وأظهر عوراتهم فى الكتابة بارزة للعيان ، فكان كل ذلك هو المحرّض لاعلام اللغة على الاهتمام الزائد بعلاج هذا الداء .

فالصاحب بن عبّاد يرى انّ هذين الحرفين « قد اعتاص معرفتهما على عامّة الكُتّاب ، لتقارب أجناسهما فى المسامع ، واشكال أصل تأسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما » ، فلم يجد بدّاً من تأليف كتاب فى هذا الموضوع « لأنّ فى ترك النظر فى ذلك افساداً للغة ، وتغييراً لاحكام العربيّة ، وهجنةً على من لم يحط به معرفة ... الخ »[1] .

(١) هذا الكتاب : صفحة ٣ .

ومحمد بن نشوان الحميري يصرّح بأنّ « الفرق بينهما أبْيَنُ من أن يذكر » ، وكان « صميم العرب لا يخلطون بعضهما ببعض ، ويميّزون احداهما عن الاخرى ، فلا يقع عندهم بينهما اشتباه ؛ كما لا يشتبه بسائر الحروف » ، ولكن ذلك يحتاج الى معرفة واتقان ، و « أما من لا يعرف ذلك ، فيهوي في هُوى المهالك ، ويكتب الضاد بصورة الظاء والظاءَ بصورة الضاد ، ويكون اصلاحه كالافساد » ، ويرى ان « على هذا أكثر كتّاب الزمن ، ذوو الهزال منهم كذوي السمن » ؛ وان الذى أوقعهم في ذلك « فسادُ ألسنتهم بالنطق بهما فى مخرج متفق ، والجهل بالتفرقة بينهما فى المنطق ، وقلة معرفتهم بلغة العرب ، وتضييعهم لحظّهم من علم الادب »(٢) .

وهكذا نلمس مما مرّ أهميّةَ هذا البحث لدى رجال اللغة وأعلامها فى سائر العصور ؛ ومبلغَ تألّمهم من جهل عامّة الناس وأكثر الكتّاب بالفرق بين هذين الحرفين . ولا يزال فى المكتبة العربية كثير وكثير من الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع ؛ ولكنها لم تر النور الى اليوم ، وعسى أن نرى هذه الكنوز العلمية المطمورة فى

---

(٢) الفرق بين الضاد والظاء : ورقة ١/ب ؛ وهو مخطوط تحتفظ مكتبة الامام الحسن العامة بالكاظمية بنسخة مصورة منه ، وقد أنهيتُ تحقيقه بحمد الله وابتدأتْ احدى دور النشر فى النجف الأشرف بطبعه .

الايّام المقبلة وقد تناولتهـا الايدى بالنشر والقراءة والاستفادة ان شاء الله .

- ٢ -

وقد عُنى هذا الكتاب - الذى نقدمه اليوم للنشر - بمسألة الفرق بين الضاد والظاء عنـايةً دقيقة مستوعبة ، وحسبُه ميزةً وشأناً انّه بقلم عالمٍ لغوى كبير ؛ معترَفٍ له بالكفاءة والفضل وسعة الاطلاع وعمق الغور ؛ هو الصاحب كافى الكفاة اسماعيل ابن عباد المتوفى عام ٣٨٥ هـ(٣) .

حاول الصاحب فى كتابه هذا أن يجمع أكبر عددٍ ممكن من المفردات الضاديّة والظائيّة المتداولة فى الاستعمال ؛ ويوردها بتسلسل جميل وترتيب منظّم تَضُمُّ فيه النظائر من هذا الحرف وذاك تحت عنوانٍ واحد ؛ ليستطيع القارىء أن يعرف ما جاء بالضاد والظاء من كل فعلٍ ومشتقّاته - بل وبعض الاسماء الجامدة أيضاً - من دون أىٍّ عناء أو جهد .

ثم أضاف الى ذلك كلّه آراءه الخاصة وما ترجّح لديه فى

(٣) لم أجدْ حاجةً للترجمة لابن عباد فى هذه المقدمة ، بعد أن نشرتْ « دار المعارف » كتابى المفصل فى « الصاحب بن عباد » ؛ وجعلتْه الكتاب الأول فى سلسلة « مكتبة الصاحب » .

كل مسألة من مسائل الكتاب ؛ فكانت صراحته ومجاهرته بالرأى مما أزاد الكتاب شأناً ووزناً وأهميَّة علمية . فتراه اذ يروي بيتاً من الشعر لابى الشيص الخزاعى يعلّق عليه بقوله : « ليس شعره حجَّة »[٤] ، وفى مادة نضر يقول : « النضر : الذهب ، والنضير أجود »[٥] ، وفى مادة ضرب يرى عدم صحة قولهم : « ضربه البرد »[٦] ، والى سائر ما شاكل ذلك مما يجده القارىء فى تضاعيف الكتاب .

- ٣ -

والنسخة التى طبع عليها الكتاب محفوظة بمكتبة الفاتح بتركيا تحت رقم ٥٤١٣ ، وهى بطول « ١٤ سم » وعرض « ١١ سم » ؛ وقد كتبت عام ٥٢٠ هـ بخطٍ واضح جلي ، ولكنه كثير الخطأ والتصحيف . وتحتفظ مكتبة الامام الحسن (ع) العامة فى الكاظمية بنسخة مصوَّرة منها كانت هى المرجع لي فى النشر والتحقيق .

وقد شاءت الأقدار أن تحرمنا نسخة اخرى من الكتاب

---

(٤) هذا الكتاب : ٥ .

(٥) هذا الكتاب : ٢١ .

(٦) هذا الكتاب : ٢٥ .

نستعين بها على التصحيح والتدقيق ؛ بالرغم من كثرة الفحص والتتبُّع باستقراء الفهارس والاستفسار من المعنيّين بهذه الشؤون ، ثم شاءت الأقدار أن تزيد مهمّتى تعقيداً باصابة النسخة الاصلية بالبلل أو الرطوبة أو ما شاكلها من الآفات اصابةً تؤثر على أطراف الكتاب وبعض كلماته فتطمسها طمساً تاماً أو قريبا من التمام فلا يمكن قراءتها ـ على الوجه الصحيح ـ الا بعد تأمل دقيق وجهد كثير .

وبالرغم من كل ذلك فقد بذلتُ كل ما فى وسعي لتصحيح النص وتحقيقه ومقارنته ببعض المصادر اللغوية المعتمد عليها ، ثم التعليق فى الهامش على سائر ما وجدتُه محتاجاً الى تعليق ، وألحقتُ بالكتاب فهارس وافية بالاعلام والآيات والاحاديث والقوافي والمراجع ـ بالاضافة الى فهرس مواضيع الكتاب ـ ، فجاء كل ذلك ميسّراً للقارىء الكريم طريق الاستفادة من هذا البحث القيّم والدراسة اللغوية الجديرة بالاهتمام .

ـ ٤ ـ

أمّا ذكر الكتاب فى المراجع والمصادر الباحثة فى هذه المواضيع فقد سبق لي أن قلتُ فيه ما نصُّه :

« لم أجدْ من المؤرخين فى القديم والحديث مَنْ ذكر هذه

الرسـالة ، ولكنّي عثرتُ في مكتبة الامام الحسن العامـة على صورة لها ... ، وقد جاء في آخرها ما نصه : تم الكتاب ، وفرغ من مشقه يوم الاربعاء ثاني عشر رجب سنة عشرين وخمسمائة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلَّم تسليما » .

« وتقع الرسالة في ١٣ ورقة ، ويدور موضوعها على تسجيل الفروق اللغوية بين حرفَيْ الضاد والظاء ... الخ »[٧] .

وأعود اليوم فأقول : اني لم أعثر على ذكر لها فيما تمَّ لي الاطلاع عليـه من المراجع والفهارس وما شاكلهـا من الكتب المؤلَّفة في هذه الايام أو فيما سلف من العصور .

- ٥ -

وبعـد :

فهذا هو الكتـاب الثالث في « مكتبة الصاحب بن عبـاد » أقدِّمه للقرّاء الـكرام ؛ وكلي أمل أن يوفقني الله تعـالى لاتمام هذا المشروع بنشر سائر مؤلفات ابن عباد وبحوثه الرائعة ؛ انَّه وليُّ التوفيق .

---

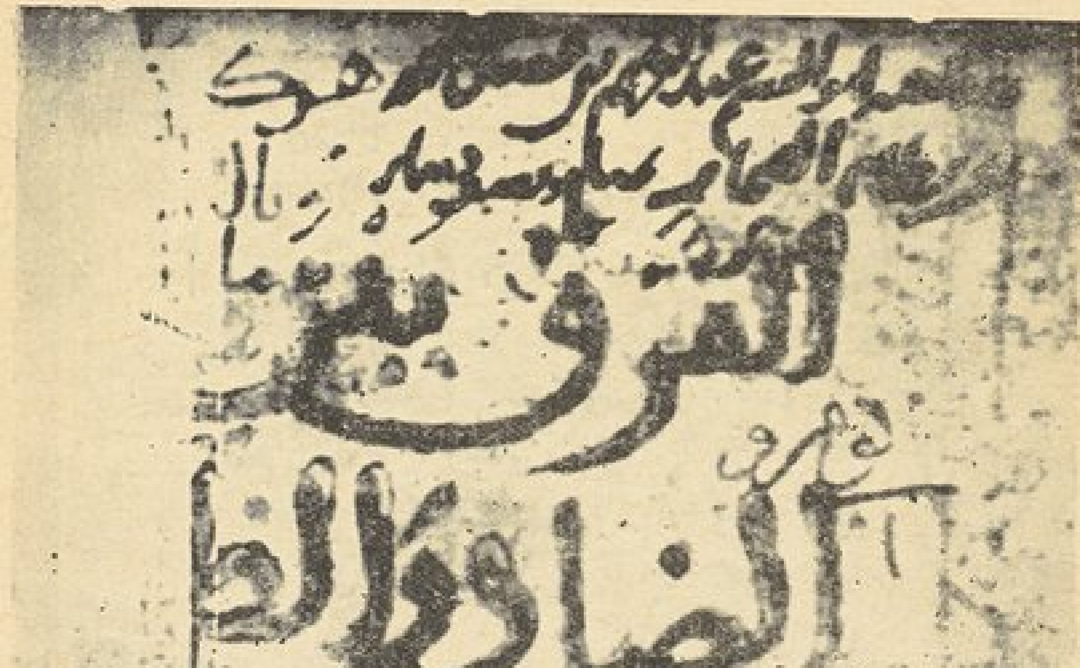
(٧) الصاحب بن عباد : ٢٣٠ .

ولا يسعني فى الختـام الا أن أقدم وافر شكري وخالص امتناني لسائر من تفضّل بمؤازرتي فيما أُعنى به من تاليف أو تحقيق ، وأخصُّ بالذكر منهم سعادة الاستاذ العلامة الدكتور مصطفى جواد وسعادة الاستاذ المحقق كوركيس عوّاد ؛ فلهما منّي عميق الاحترام والتقدير .

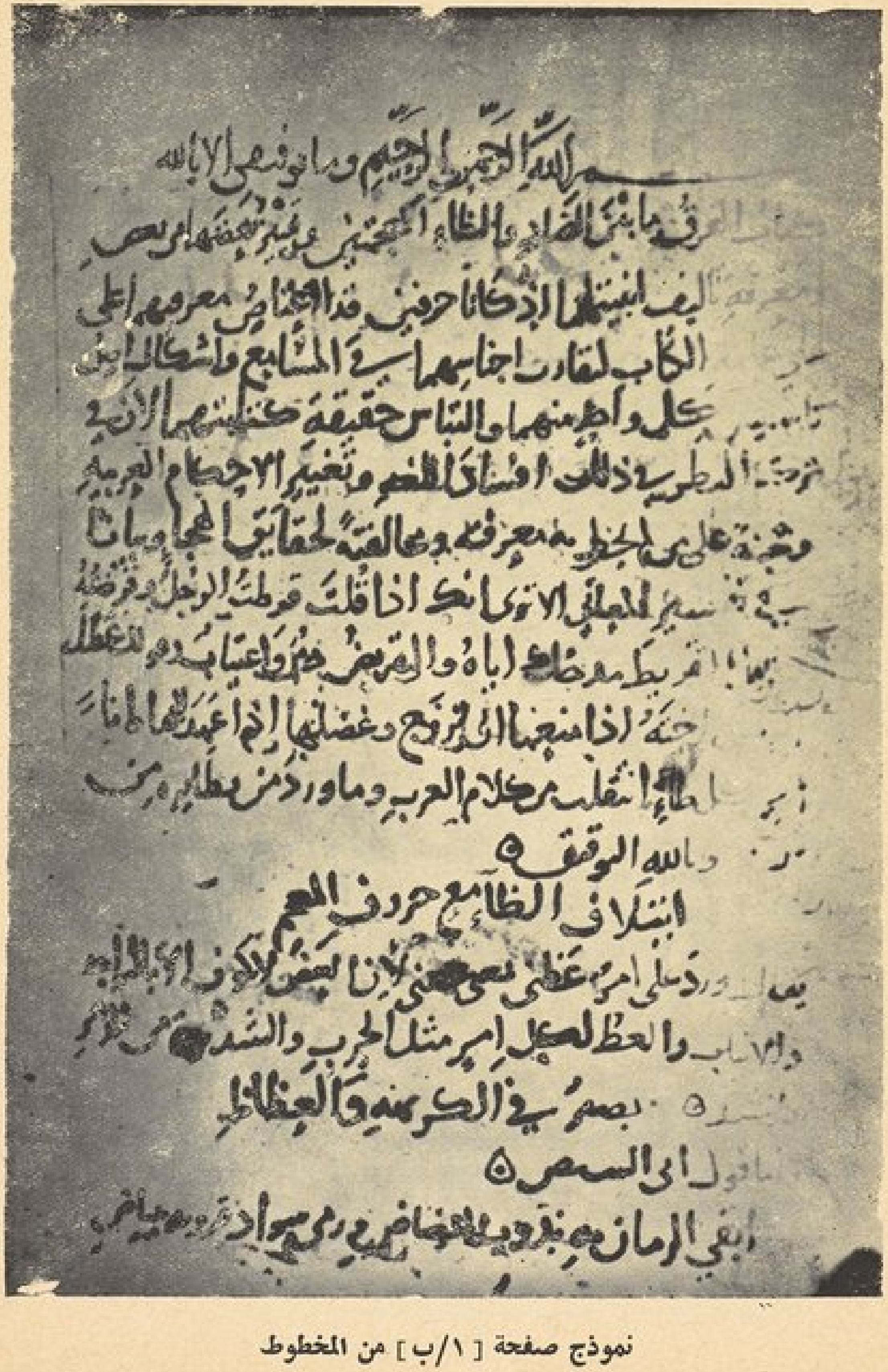
كما لا أنسى فضل المكتبة العلميّة ومكتبة النهضة ببغداد ؛ فقد شملتا الكتـاب بمـا تسنّى لهمـا من عنـاية فى الاخراج والتصحيح ، واني اذ أشـكر لهما ذلك أرجو من الله تعـالى أن يمدّهما بتأييده لتساهما فى « نهضتنا » « العلمية » مساهمةً كبرى لا تفتأ تُذكر فتُشكر .

وحمـداً لله على مـا أنعم ، وصلّى الله على خاتـم أنبيـائه وآله وسلّم .

محمد حسن آل ياسين



نموذج صفحة [١/أ] من المخطوط

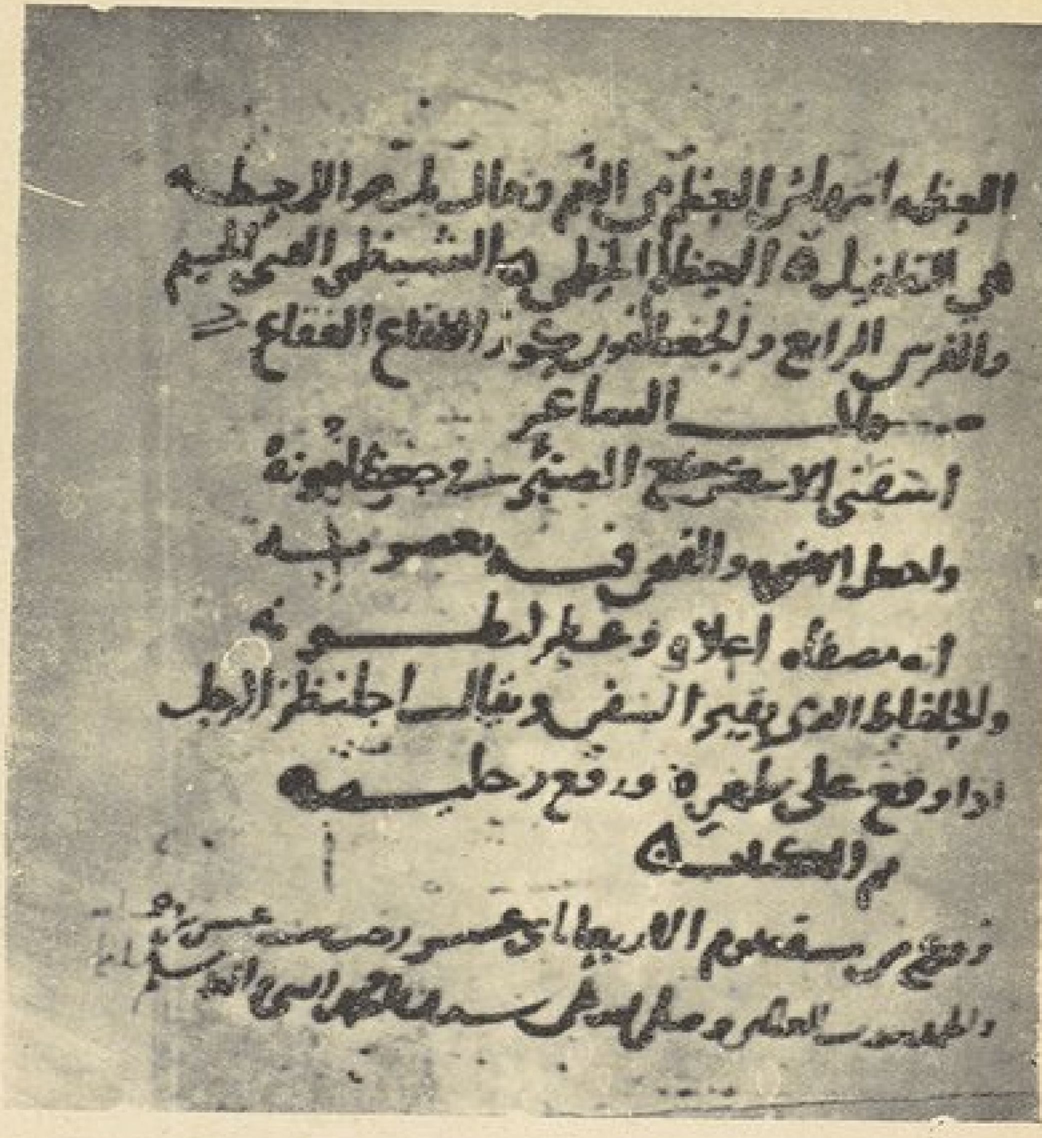


بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

والله الموفق

ائتلاف الظاء مع حروف المعجم

نموذج صفحة [١/ب] من المخطوط



نموذج صفحة [١٣/أ] من المخطوط وهى الاخيرة

[١/أ]

الفرق

بين الضاد والظاء

املاء

الصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد

[١/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

كتاب الفرق ما بين الضاد والظاء المعجمتَيْن ، وتمييز بعضهما من بعض ، ومعرفة تأليف أبْنيَتِهما :

اذ كانا حرفين قد(١) اعتاص معرفتهما على(٢) عامة الكتّاب ، لتقارب أجناسهما في المسامع ، واشكال أصل تأسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ، لانَّ في ترك النظر في ذلك افساداً للغة ، وتغييرا لاحكام العربية ، وهجنةً على مَنْ لم يُحِطْ به معرفةً ، ومخالفةً(٣) لحقائق الهجاء ، و (تبايناً (٤)) في تفسير المعاني :

ألا ترى أنَّك اذا قلتَ : قَرَّظْتُ الرجلَ وقَرَّضْتُه ، (فانَّ)(٥) التقريظَ مدحُك اياه ، والتقريض ذمٌ واعتياب(٦) .. وقولك :

(١) في المخطوط : قداعتاص .
(٢) في المخطوط : على على عامة .
(٣) في المخطوط : ومخالفته .
(٤) في المخطوط : بيانا ، ولعل ما اخترناه هو الصحيح .
(٥) كلمة مطموسة لم نهتد لقراءتها فجعلنا في موضعها ما يقتضيه السياق .

(٦) في أساس البلاغة : ٣٦٢ « فلان يقارض الناس مقارضة : يلاحيهم ويواقعهم ، وبينهم مقارصات ومقارضات ، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك » . وفي لسان العرب : ٢١٨/٧ و ٤٥٥ « ان التقارظ في المدح والخير خاصة ، والتقارض في المدح والذم » وقال ابن خالويه : « يتقارظان الخير والشر بالظاء أيضا » . وفي أدب الكاتب : ١٥٦ : «التقريظ : مدح الرجل حيا » .

عَضَلَ (١) الرجلُ اختَه : اذا منعهـا الزوج ، وعضلهـا : اذا عهـد اليهـا (٢) .

وأنا ابيّن كلَّ ظاءٍ انتقلتْ من كلام العرب وما ورد من نظائره من الضاد ، وبالله التوفيق :

أئتلاف الظاء مع حروف المعجم

يُقال : ورد عَلَيَّ أمرٌ عَظَنّي يعني عَضَنّي ، لانَّ العَضَّ لا يكون الا بالنَّواجذ والانياب ، والعَظَّ : لكل امرٍ مثل الحرب والشـدَّةَ من الدهر ، وأنشد :

بَصيرٌ في الكريهةِ والعِظاظِ (٣)

وأمّا قول أبي الشيص (٤) :

أبْقى الزمانُ به نُدوبَ عِضاضِ ورمى سوادَ قرونِه ببياضِ (٥)

---

(١) في المخطوط : عظل ـ بالظاء ـ ، وهو خطا صوابه ما ذكرناه .

(٢) هكذا ورد في المخطوط ولم نهتد الى قراءة صحيحة له .

(٣) ورد هذا الشطر في لسان العرب : ٤٤٧/٧ وتاج العروس : ٢٥١/٥ ولم ينسب لقائل ، وقبله : « أخو ثقة اذا فتشت عنه » .

(٤) هو محمد بن عبدالله بن رزين ، أو محمد بن رزين : الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيص ، أحد شعراء الرشيد . انقطع الى عقبة بن جعفر أمير الرقة فمدحه بأكثر شعره ، واصيب آخر عمره بالعمى ، وقـد جمع الصولي شعره في نحو خمسين ومائة ورقة . توفي عام ١٩٦هـ .

يراجع : « الفهرست : ٢٣٠ ، وتاريخ بغداد : ٤٠١/٥ ، وفوات الوفيات : ٤٤٩/٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٨٧/٢ » .

(٥) قال الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة ابي الشيص : ٤٠١/٥ « ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي اولها ـ وذكر هذا البيت ـ ، وهي قصيدة مشهورة سائرة » ، وتراجع القصيـدة في طبقات الشعراء : ٧٥ .

[٢/أ] فانّه احتاج الى القافية ، وليس شعره حجة .

وأمّا قول الفرزدق(١) :

وعَضُ زمانٍ يا ابن مروان لم يدعْ من المال الا مُسْحَتاً أو مُجلَّفُ(٢)

فانه يُرْوى بالظاء على أصله ، وبالضاد على حدّ الاستعارة ، وحكمه ما ذكرناه .

ويُقال : عَظْعَظَ السهمُ : اذا طاش عن الرَّمِيَّة ولم يقصد لها . والرجل يُعَظْعِظُ عن مُقاتله : اذا نكص وحاد جُبْناً .

---

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة . ولد في البصرة ، وظهرت فيه ملكة الشعر وهو غلام ، فجاء به أبوه الى علي بن أبي طالب (ع) وأخبره أنه شاعر فقال : علمه القرآن ، فلم ينظم شعرا حتى حفظ القرآن . وروى عن علماء اللغة قولهم : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب . طبع ديوانه في باريس والقاهرة وبيروت . توفي عام ١١٠هـ .

يراجع : « الاغاني : ١٨٠/٨ ، والشعر والشعراء : ١١١ ، ووفيات الاعيان : ١٣٥/٥ » .

(٢) هكذا ورد بهذا النص في جمهرة أشعار العرب : ٣٣٨ وشروح سقط الزند : ١٢٧/١ والخزانة : ٣٤٧/٢ ولسان العرب : ٤١/٢و٣١/٩ وقال ابن منظور : « ويروى الامسحت او مجلف ، ومن رواه كذلك جعل معنى لم يدع لم يتقار ، ومن رواه : « الامسحتاً » جعل لم يدع بمعنى لم يترك ورفع قوله : ـ او مجلف ـ باضمار ، كأنه قال : او هو مجلف » .

وفي طبقات الشعراء : ١٥ بعد ذكر البيت بهذا النص قال : « ويروى أيضا : مجرف . المجرف : الذي تجرفته السنة وقشرته ، والمجلف : الذي صيرته جلفا . والرفع وجه ، وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف لها وجها وكان يونس لا يعرف لها وجها ، قلت ليونس : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يابه ، فقال : كان ينشدها على الرفع وأنشدنيها رؤبة بن العجاج على الرفع » ، ويراجع الخصائص لابن جنى : ٩٩/١ .

أما رواية الديوان فهى : « مجرف » كما فى : ٥٥٦/٢ .

ويقال في الظاء :

عَظَلَ الجرادُ والكلابُ : اذا تلازمَتْ في السِّفاد[1] .

وجَرادٌ عَظْلى وذُبابٌ مُتَعاظِل : اذا عاظلتْ وركب بعضُها بعضاً ، وأنشد :

كلابٌ تعاظَلُ سودُ الفِقاح [2]

وفي نظيره من الضاد :

عَضَلْتُ المرأةَ : اذا مَنَعْتُها التزوُّج ، وفي القرآن : ﴿ فلا تَعْضُلوهُنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أزواجَهُنَّ ﴾[3] .

ويُقال : عَضَّلَتِ الحاملُ وأعْضَلَتْ فهي مُعْضِل : اذا عسر عليها ولادُها .

وعَضِلَ الرجلُ عَضَلاً فهو عَضِل : اذا كان ضخمَ العَضَلَة ، وهي لحم الساق والعضد ونحوهما .

وأمْرٌ مُعْضِل : لا يُهْتَدى لوجهه .

والداء العُضال : هو الذي قد أعيا الأطباءَ وأعْضَلَهم .

ويُقال : فلان عُضْلَةٌ من العُضَل : أي داهية .

واعْضَألَّتِ[4] الشجرة : اذا كثُرتْ أغصانُها .

---

(١) السفاد : كناية عن الجماع .

(٢) ورد هذا الشطر في لسان العرب : ٤٥٦/١١ وتاج العروس : ٢٤/٨ من دون نسبة لقائل ، وبعده : « لم تحم شيئا ولم تصطد » .

(٣) سورة البقرة : ٢٣٢ .

(٤) في المخطوط : اعضلت ، والتصحيح من لسان العرب : ٤٥٣/١١ ، واستشهد له بقول الشاعر :

كأن زمامها أيم شجاع ... تراءد في غصون معضئله

وقال : « انها لغة هذلية شاذة » .

وفي الظاء قولهم :

[٢/ب] قولهم : فرس ظالع : مثل غامز(١) ، وقد ظَلَعَ ظَلْعاً : اذا غمز •

وفي نظيره من الضاد قولهم :

فَرَسٌ ضَليع : قويُّ الضلوع ؛ وضَلُعَ ضَلاعَةً •

وفرس مُضْلع : ضعيف الضلوع ؛ وقد ضَلعَ ضَلاعةً(٢) : غير مضطلعٍ للحِمْل(٣) •

ووالٍ ضالع : أي جائر •

ورمح أضْلَع : أي مُعْوَجّ •

وفي الظاء قولهم :

أمْرٌ فَظيع مُفْظِع ؛ وقد فَظُعَ فَظاعةً ؛ وأفْظَعَني هذا الأمر ؛ وفَظِعْتُ به •

وأفْظَعْتُه : اذا قلتُ له : انّه فظيع •

واسْتَفْظَعْتُه : اذا وجدتُه فظيعاً : أي شنيعاً مبرِّحاً(٤) شديداً •

وفي نظيره من الضاد قولهم :

فَضَعَ الانسانُ يَفْضَعُ فَضْعاً وأفْضَعَ - ويُقْلَب فيُقال : ضَفَعَ - : وذلك اذا أبدى •

---

(١) الغمز : الظلع من قبل الرجل •

(٢) كذا في المخطوط ، وفي لسان العرب : ٢٢٧/٨ « ضلع - بالكسر - يضلع ضلعا » بفتحتين •

(٣) في المخطوط : للجمل ، وهو خطا صوابه ما ذكرناه •

(٤) في المخطوط : مبرجا ، وخطاه ظاهر •

وفى الظاء قولهم :

عَظَبَ الطائرُ يَعْظِبُ عَظْباً : وهو سرعة تحريك الزِمِكَى[1] .

والعُنْظُب والحُنْظُب : ذَكَرُ الجراد ؛ والنون زائدة .

وفى نظيره من الضاد قولهم :

عَضَبْتُ الشيءَ عَضْباً : اذا قطعتَه .

والعَضْب : سيف قاطع .

وكبش أعْضَب : اذا انكسر أحد[2] قرنَيْه .

وشاة وناقة [٣/أ] عَضْبا [ء][3] : مشقوقة احدى الاذنين .

وفى الظاء قولهم :

عَظُمَ الشيءُ عِظَماً فهو عظيم ؛ ولله العَظَمَة .

وعَظَّمْتُ الشيءَ : جعلتُه عظيماً .

وتَعاظَمَنى : اذا قَصَرْتُ عنه .

والعِظام : جمع العَظْم .

وعُظْمُ الشيء ومُعْظَمُه : أكثرُه وأكبرُه .

وفى نظيره من الضاد قولهم :

عَضَمْتُ الشيءَ عَضْماً : اذا قبضتَ عليه بكفّك .

وعَضْمُ القوس : مَعْجِسُها[4] الذى يقبض عليه الرامى .

---

(١) الزمكى : ذنب الطائر أو أصل ذنبه او منبته .

(٢) فى المخطوط : احدى ، والياء زائدة .

(٣) زيادة لم ترد فى الاصل .

(٤) العجس ـ بكسر العين وضمها وتسكين الجيم ـ والمعجس : المقبض الذى يقبضه الرامى .

والعِضام : عسيب البعير وهو عظام ذنبه .

والعَضْم : خشبة ذات أصابع يُذَرَّى بها الحنطة .

وعَضْم الفَدّان : الخشبة التي في رأسها الحديدة .

وفي الظاء قولهم :

رجل مَحْظوظ : ذو حَظٍّ وافر ؛ وجمعه حُظوظ .

وفي نظيره من الضاد :

حَضَضْتُه على الأمر أحُضُّه حَضّاً : أي حَثَثْتُه .

والحُضُض : دوا [ء](1) معروف .

والحَضِيض : سفح الجبل .

وفي الظاء قولهم :

حَظَرْتُ عليه الشيءَ حَظْراً : أي مَنَعْتُه وحَجَرْتُه منه .

والحِظار : حائط كالحجارة .

والحَظِيرَة : مثل الحديقة .

[٣/ب] وفي نظيره من الضاد :

حَضَرْتُ الموضعَ حُضوراً .

والحَضيرة : جماعة من الناس .

والحُضْرُ والحِضار : من عَدْو الفرس ؛ يُقال : قد أحْضَر احْضاراً .

والحَضير : ما اجتمع من السُّخْد في الأمعاء ؛ وكل شيء خاثر : سخد .

---

(١) زيادة لم ترد في الاصل .

والحِضار : الثور الأبيض ؛ ويُقـال : لكَ هـذه الابل شُومهـا وحِضارها : أى سُودُها وبيضها .

وفى الظاء قولهم :

حَفَظْتُ الشيءَ واحْتَفَظْتُ به وحافَظْتُ عليه وتَحَفَّظْتُ : وهو قلّة الغفلة .

واسْتَحْفَظْتُه وأحْفَظْتُه : أى أغْضَبْتُه .

ورجل ذو حَفيظَ[ـةٍ](١) : أى ذو حِفاظ .

وتقول : احْفاظّت الجيفة : اذا انتفخت .

وفى نظيره من الضاد :

الأحْفاض ـ جمع الحَفَض ـ : وهو القَعود بما عليه ، والقَعود من الابل كالقُعْدَة من الخيـل ، ويُقـال : (إنّ)(٢) الأحْفـاض : صغار الابل .

وعمد الخباء : أحْفاضه ؛ وأنشد(٣) :

ونحن اذا عِماد الحيّ خَرّتْ على الأحْفاض نمنع من يلينا (٤)

---

(١) زيادة لم ترد فى الاصل .

(٢) كلمة مطموسة نظن أن صوابها ما أثبتناه .

(٣) قائل البيت : عمرو بن كلثوم التغلبى الشاعر المشهور . كانت امه بنت مهلهل المعروف ، ويقال بأنه ساد قومه وهو فى الخامسة عشرة ، وهو من أصحاب المعلقات ، توفى عام ٦٠٠ م ظنا .

يراجع : « جمهرة أشعار العرب : ٤٠ ، وطبقات الشعراء : ٥٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٥٥ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/١٠٤ » .

(٤) ورد البيت فى لسان العرب : ٧/١٣٧ ، وفيه «نمنع ما يلينا» كما ورد فى جمهرة أشعار العرب : ١٢١ ، وفيهـا : « عماد الحرب » =

وفى الظاء قولهم :

غاظَني الرجلُ غَيْظاً ؛ وغايَظْتُه فتَغيَّظَ واغْتاظ : أى أغَظْتُه .

[٤/أ] **وفى نظيره من الضاد :**

غاضَ الماءُ فى مَغيضٍ غَيْضاً : اذا غار .

وغاضَه الرجلُ : اذا فجَّره الى مغيض .

والغَيْضَة : شجرات أُلْفاف ؛ وجمعها غِياض .

وفى الظاء قولهم :

قَرَّظْتُ الرجلَ تقريظاً : اذا مدحتُه .

والقَرَظ : وَرَق السَّلَم (١) ، والقارِظ : الذى يجمعه ، وأديم مَقْروظ : اذا دُبِغَ به .

= و « الاخفاض » بالخاء المعجمة ، وورد أيضا فى سمط اللئالى : ٨١٠/٢ بالنص الذى ورد به فى الاصل .

أما أبو على القالى فى أماليه : ١٩٢/٢ فيقول : « الحفض : متاع البيت ، والحفض أيضا البعير الذى يحمل عليه متاع البيت ، وانما سمى حفضا لانه منه بسبب ، والعرب تسمى الشىء باسم الشىء اذا كان منه بسبب ، ولذلك قيل للجلد الذى يحمل فيه الماء : راوية ، وانما الراوية : البعير الذى يستقى عليه ، وينشد بيت عمرو بن كلثوم على وجهين :

ونحن اذا عماد البيت خرت   على الاحفاض نمنع من يلينا

ويروى عن الاحفاض ، فمن روى « على » أراد متاع البيت ، ومن روى « عن » أراد الجمل الذى يحمل عليه متاع البيت » وقريب من ذلك فى شرح المعلقات السبع : ١٤٩ . والمخصص : ١١/٦ .

(١) السلمة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القرظ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء ، وهى فى الصيف تخضر » اللسان : ٢٩٦/١٢ .

وفي نظيره من الضاد :

قَرَضْتُ الشيءَ بالمِقْراض قَرْضاً .

والفأر يَقْرِض المتاع .

والقُروض : جمع القَرْض .

والاسْتِقْراض : مَسْألة القَرْض .

والاقْتِراض : أخْذُه .

والاقْراض : اعْطاؤه .

والقَريض : الشِّعْر ؛ والقَرْض : نُطْقُه .

والبعير يَقْرِض جِرَّتَه : اذا دَسَعَها(١) ثم يَكْظِمُها .

والرجل يَقْرِضُ في سَيْرِه : اذا عدل من طريقه يَمْنَةً أو يَسْرَةً ؛ وفي كتاب الله عز وجل : ﴿ واذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال ﴾ (٢) .

وفي الظاء قولهم :

القَيْظ : صميم الصَّيْف .

والموضع : المَقيظ .

والفِعل : قاظَ يَقيظ .

والمَقيظَة : نبات يبقى الى آخر القَيْظ .

وفي نظيره من الضاد :

القَيْض : قِشْر البيض .

---

(١) دسع البعير بجرته : أي دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه . والجرة : ما يخرجه البعير للاجترار .

(٢) سورة الكهف : ١٦

وانْقاضَت البيضة وقاضَها الفرخ [٤/ب] عن نفسه : اذا شقَّها وخرج منها .

وبئر مَقِيضَة : كثيرة الماء كأنَّها قد قِيضَتْ عن الجبلة .

وقِضْتُ الرجلَ وقايَضْتُه وتقايَضْنا(١) : اذا أعطيتُه شيئاً بشيء .

وفى الظاء قولهم :

لَظْلَظَت الحيَّة : اذا حرَّكت رأسَها من شدَّة الغيظ .

والالْظاظ : شدَّة الالْحاح .

ورجلٌ لَظٌّ كَظٌّ : أى عَسِرٌ مُتَشَدِّد .

وفى الحديث : ﴿ ألِظُّوا بياذا الجَلالِ والاكرام ﴾(٢) : أى داوموا بالسؤال بها .

وفى نظيره من الضاد :

دليل لَضْلاض ؛ ولَضْلَضَتُه : (حِذْقُه)(٣) وكثرة تلفُّته ؛ وأنشد :

وبلدةٍ تغْبى على اللَّضْلاضِ (٤)

---

(١) فى المخطوط : وقبضت الرجل وقابضته وتقابضنا ، والتصحيح من كتب اللغة .

(٢) ورد الحديث بهذا النص فى النهاية : ٥٨/٤ ، وقال ابن الاثير بأن معناه : الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ بـه . كما ورد ايضا فى أساس البلاغة : ٤٠٩ ، ولسان العرب : ٤٥٩/٧ .

(٣) فى المخطوط : حقده ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه .

(٤) ورد الشطر فى لسان العرب : ٢٢٧/٧ غير منسوب لقائل ؛ ونصه :

وبلد يعيا على اللضلاض   أيهم مغبر الفجاج فاضى =

وفى الظاء قولهم :

رجل فَظّ : اذا كان فى كلامه غلَظ وتجهّم .

وفاظَظْتُه فى الكلام : اذا خاشَنْتُه .

والفَظّ : ماء الكرش .

وافتظّ الأعرابىُّ : اذا صَدِىَ فشقّ بطنَ بعيره ثم عصر فَرْثَه فشربه من جهة العطش .

وفى نظيره من الضاد :

فضضتُ القومَ فانفضّوا : أى تفرّقوا .

وفضضتُ الكتابَ : اذا كسرتُ ختمه ونشرتُه .

وفضضتُ ختامه فتفضّضَ : اذا انكسر .

والفُضاضة : ما تكسّر من الشىء .

ولافضّ الله فاك : أى لاكسره .

ودرْع وثوب وسحابة فضْفاضة : أى واسعة .

[٥/أ] **وفى الظاء قولهم :**

نظّ فلان على الشىء ينظُّ نَظّاً : اذا ألحّ عليه .

والعوّاد ينظُّ عودَه : اذا حرّك الأوتار للضرب ؛ بالظاء والضاد ، والظاء أجود(١) .

= وقال مصحح اللسان فى الهامش : فى الصحاح « وبلدة تغنى » . وتغبى : تخفى .

(١) هكذا ورد فعل « نظ » فى الاصل ، ولم نعثر له على ذكر فى معاجم اللغة كاللسان والقاموس والتاج ؛ بل وحتى المحيط للصاحب بن عباد . نعم هناك بهذا المعنى فعل « بظ » ، ولكنه لا يلتئم مع ما بعده من نظائره من الضاد .

وفى نظيره من الضاد :

نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضّاً : اذا انثعب ونضح (١) قليلاً قليلاً ٠

ويُقال : استنَضَّ فلان معروفى : اذا وصل اليه منه الشىء بعد الشىء ٠

والنَّضَّ : مكروه الأمر ؛ يُقال : أصابنى نَضٌّ من أمر فلان ٠

والنَّاضُّ من المال : مالَه مادَّة وبقاء ٠

وحيَّة نَضْناض ؛ ونَضْنَضَتُها : صوتها وتحريك حَنَكِها ٠

وفى الظاء قولهم :

ماظَظْتُه مظاظاً : اذا شارَرْتُه (٢) ٠

والمَظُّ (٣) : شجر الرمَّان ؛ ويُقال : بل هو رمَّان برّى ٠

وفى نظيره من الضاد :

مَضَّ الرجلُ الماءَ يَمَضُّه مَضّاً ومَضيضاً : اذا شربه فوق المصّ ٠

ومَضْمَضَه : اذا حرّكه فى فيه ٠

والمَضيض : حرقة الكُحل والدواء ونحوه مما يَمُضّ ؛ يُقال : أمَضَّنى هذا الدواء ومَضَّنى الجرح ٠

وأمَضَّه السوطُ ومَضِضْتُ منه مَضَضا ٠

وفى الظاء قولهم (٤) :

فاظَتْ نفسُه تَفيظ فَيْظاً وتَفوظُ فَيْظوظَةً : اذا ماتَ ٠

---

(١) فى المخطوط ـ عند النظر لاول وهلة ـ: نضع ، وان أمكن قراءتها على الوجه الصحيح بعد تدبر ٠

(٢) شاررته : خاصمته ونازعته وشاتمته ٠

(٣) فى المخطوط : المظى ٠

(٤) فى المخطوط : وفى نظيره من الظاء ، وقوله « نظيره من » زيادة من الناسخ لا معنى لها فى المقام ٠

[٥/ب] **وفى نظيره من الضاد :**

فاضَ خيرُه وفاضَ الماءُ وفاض صدرُه بسرِّه (١) : اذا امتلأ .

وأفَضْتُ الاناءَ : مَلأْتُه ؛ وقد فاض فَيْضوضَةً .

وأفَضْتُ القِداحَ : ضربتُ بها .

وأفاضَ الحجيجُ من عرفات : أى اندفعوا الى منى .

وأفاضوا فى الحديث : كذلك .

وفى الظاء قولهم :

الظَّرِير : المكان الحزْن ؛ والجمع أظِرَّة .

والظُرَرَة : حِجارة تكون بهذا المكان كأنَّها سكاكين ؛ وجمعها ظرر (٢) وظِرار .

والمَظَرَّة : حجر له حدٌّ كحدِّ السكِّين .

وناقة مَظْرورَة : أى أُخْرِجَ من حيائها هَنَةٌ كأنَّها ثُؤْلول فيقطعها بِمَظَرَّةٍ ؛ قال لبيد (٣) :

---

(١) فى المخطوط : بشره .

(٢) لم يرد فى اللسان والقاموس لفظ (ظرر) جمعا لظررة ، وفى اساس البلاغة : ٣٨٨ « ذبح الشاة بظررة وهى حجر مضرس حديد ، والجمع : الظرر والظران » .

(٣) هو لبيد بن ربيعة العامرى . كان من المعمرين ، وأدرك الاسلام فأسلم وهاجر ونزل الكوفة بعد فتحها وتمصيرها . توفى عام ٦٧٥ م ، وله ديوان طبع للمرة الاولى فى ڤينا عام ١٨٨٠ م .

يراجع : « جمهرة اشعار العرب : ٣٨ ، وطبقات الشعراء : ٤٨ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١٠٢/١ » .

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةٍ
اذا توقَّدَ فى الدَّيْمومَةِ الظُّرَرُ.(١)

وفى نظيره من الضاد :

رجلٌ ضَرِير : من الضَّرارة .

والضَّرُّ ـ بفتحٍ ـ (ضِدّ)(٢) النفع ؛ وتُضَمُّ منفرداً(٣) ؛ يُقال : ضُرٌّ للمفرد ؛ ونَفْعٌ وضَرّ ؛ هكذا تستعمله العرب .

والضَّرر : نقصان يدخل فى الشىء .

والضَّرورة : اسم الاضطرار .

والضَّرَّاء : شدَّة الضُّر .

والضَّرَّتان : امرأتا الرجل ؛ وجمعها ضرائر .

والضَّر : مصدر الضَّرائر ؛ ويُقال : ضَرَّه يَضُرُّه وأضَرَّ به وضَارَّه ضَيْراً .

والضِّرار : المُضارَّة .

والضَّرْوُ من البُطْم(٤) : كالعنب من الزبيب .

وفى الظاء قولهم :

[٦/أ] الظَّهْر : خلاف البطن من كل شىء ؛ وجمعه ظُهور وأَظْهُر .

---

(١) ورد البيت بهذا النص منسوبا للبيد فى أساس البلاغة : ٢٨٨ ولسان العرب : ٦٤٨/١١ ، وفى لسان العرب : ٥١٧/٤ « فى الديموسة » بدل الديمومة .

(٢) فى المخطوط : من النفع ، وهو تصحيف .

(٣) العبارة فى الاصل مجملة وتفصيلها كما فى لسان العرب : ٤٨٢/٤ « اذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد ، واذا أفردت الضر ضممت الضاد اذا لم تجعله مصدرا » .

(٤) البطم : شجر الحبة الخضراء ؛ وأهل اليمن يسمونها الضرو .

والظُّهْر والظَّهيرَة : حدُّ انتصاف(١) النهار .

ويُقال : بعير ظَهير : بَيِّن الظَّهارَة أي قويُّ الظَّهْر صحيحه .

والظَّهير : العون الذي يُظاهِرُك .

والتَّظاهُر : التعا(ون)(٢) .

والظُّهور : ضد الخفاء .

والظَّاهِرَة : كل أرض مُشْرِفة .

وظاهِر البلد : ما حوله .

وظاهِر الثوب وظِهارَته : خلاف البِطانة .

وظِهار الرجل : مُظاهَرَته لامرأته ؛ وذلك اذا قال : هى عليه ظَهْر ذات رحم محرم .

والظُّهْران : جمع [الظُّهار] (٣) وهو ما ظهر من الريش .

وفى نظيره من الضاد :

الضَّهر : صخر فى جبل يخالف جِبِلَّتَه ؛ وجمعه ضهور .

وفى الظاء قولهم :

ظَلَّ يَظَلّ ظُلولاً : اذا طفق فاعلاً شيئاً نهاراً . فاذا كان ذلك ليلاً قيل : بات يفعل(٤) كذا وكذا ؛ ولا يُقال ظلَّ .

والظَّلُّ : سواد الليل ، وجمعه ظِلال .

ومكان ظَليل : بَيِّن الظَّلالَة والظَّلَّة .

والظُّلَّة كالصُّفَّة يُظِلُّ(٥) اظْلالاً .

---

(١) فى المخطوط : انتطاف .

(٢) فى المخطوط : التعارف .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) فى المخطوط : يفعل ذلك كذا وكذا ، وذلك ــ كما نظن ــ زائدة من الناسخ .

(٥) لعل الصحيح ــ تظل ــ بالتاء .

والأَظَلُ : ما وليَ الأرْضَ من مَنْسِمِ البعير ؛ وأنشد :

بِنَـكيبٍ مَعِرٍ دامي الأظَلْ (١)

النَّـكيب : خفُّ البعير اذا نكبته الحجارة ، والمَعِر : الأمْعَطُ الشَّعْر .

وفي نظيره من الضاد :

ضَلَّ الشيء : اذا ضاع فهو ضالَّة .

وأضَلَّه صاحبُه ضَلالةً ؛ وضَلَّ الرجلُ يَضِلُّ ويَضَلُّ — لغتان — : اذا لم يَهْتَدِ .

ورجلٌ مُضَلَّل : صاحب ضَلٍ وأضاليل .

ومِضْلال : اذا غَوِيَ ولم يُوَفَّق .

والضُّلَضِلَة : حجر قَدْرَ ما يُقِلُّه الرجل أو فوق ذلك .

والضَّال : اسم شجر .

ومن الظاء قولهم :

ظَنَّ ظَنَّاً ؛ وجمعه ظُنُون .

ورجلٌ ظَنين : مُتَّهَم .

ورجل ظَنُون : من الظَّن .

وبئر ظَنُون : يُظَنُّ ان فيها ماءً فلا يكون .

ومَظِنَّة الشيء ومَظانُّه : موضعه ومعدنه .

وفي نظيره من الضاد :

ضَنَّ بالشيء يَضِنُّ ضِنّاً وضِنَّةً فهو ضَنين : مُمْسِك .

---

(١) ورد منسوبا للبيد في اللسان : ١/٧٧٣ و٥/١٨٠ و١١/٤١٩ ، وقبله : « وتصك المرو لما هجرت » . وقد مرت ترجمة لبيد .

ويُقال : هذا ثوب مَضَنَّة : وهو ما يُضَنُّ به .

ويُقال : هــذا ضِنِيَّ من بين اخواني أو مالي ؛ وهو شبه الاختصاص له .

وفى الظاء قولهم :

الظَعينة : المرأة .

والظَعْن : القُبَّة التى تُحْمَل فيها الظعينة .

والظَعْن : الارتحال .

والظعن : خرقة الحيض (١) .

وفى نظيره من الضاد :

الضعن : كَسْر شيء أجوف كالعنب والبيض ؛ وهو كالقدح (٢) .

وفى الظاء قولهم :

الظابان : السِّلْفان المتزوجان باختين .

وظابُ التَيْس : صوته .

[٧/أ] ويُقال : ما به ظَبْظاب : أى ما به قَلَبَة من داء .

وفى نظيره من الضاد :

ضَبَّتْ (٣) شفتُه دماً : اذا سالَتْ .

والضَبُّ : دابَّة ؛ وجمعه ضِباب .

وضَبَّة الحديد : معروفة .

وفى قلبه ضَبٌّ : أى حقد .

---

(١) و(٢) لم أعثر فى معاجم اللغة على ذكر لهذين اللفظين .

(٣) فى المخطوط : ضبتت .

وقد أَضَبَّ فلان على غِلّ(١) .

والضَّبُ : داء يأخذ في الشفة فترمُ [أ](٢) وتَجْسُوا [وتسيل](٢) دماً على صاحبه .

والضَّباب : الغيم الرقيق .

وفي الظاء قولهم :

النَّظَر : بالعين .

والنَّاظِر : البَصَر .

والنَّظِير : المِثْل .

والنَّظْرَة : المرَّة الواحدة .

والنَّظَر : الانتظار .

والتَّنَظُّر : التَّوَقُّع .

وفي نظيره من الضاد :

النَّضْر : الذهب ؛ والنَّضِير أجود .

والنُّضار : أَثْل أصفر .

والنَّضْرَة (للوجه)(٣) : حُسْن اللَّون .

ونبات ناضِر ؛ وقد نَضَرَ ونَضِرَ ونَضُرَ نَضارةً ونَضْرَةً ونُضوراً .

وأَنْضَرَه الله ؛ ونَضَرَه ونَضَّرَه : لغتان .

---

(١) في المخطوط : عل .

(٢) زيادة من لسان العرب .

(٣) كلمة مطموسة في الاصل لم نهتد لقراءتها ، ولعل ما ذكرناه هو الصحيح .

وفي الظاء قولهم :

الأظفار : جمع الظُّفُر ؛ والأظافير : جمع الجمع .

والتَّظْفِير(١) : غَرْزُكَ ظُفْراً في بِطِّيخة أو في وجه إنسان .

والظَّفَرَة : جُلَيْدَة تُغَشِّي(٢) العين ؛ وعين ظَفِرَة .

ويقال : ظَفِرْتُ به ، وأَظْفَرَني الله به ، وظَفَّرَني تَظْفِيراً .

وفي نظيره من الضاد :

التَّضَافُر(٣) : التعاون والاجتماع - بالضاد خاصة - .

والضَّفْر [٧/ب] والضَّفَر - لغتان - : حِقْفٌ من الرمل طويل عريض ؛ وجمعه ضُفُور وأَضْفَار .

والضَّفْر والتَّضْفِير : فَتْلُ الشَّعَر .

والضَّفِير : شَعَرٌ مُدَمَّج .

وفي الضاد(٤) قولهم :

البَيْضَة : بَيْضُ الإنسان .

والبَيْضَة : بَيْضُ النمل(٥) .

والبَيْضَة : ما [illegible] الحرب .

والبَيْضَة : نواة البُسْرَة الخضراء(٦) .

---

(١) هكذا في الأصل ، وفي كتب اللغة : التظفير .

(٢) في المخطوطة : تغشي .

(٣) في المخطوطة : التضافر والتظافر .

(٤) في المخطوطة : وفي نظيره من الظاء قولهم ، وهو يخالف ما يقتضيه التزام المؤلف في كل عناوينه السابقة .

(٥) قال الدميري : « والبيض كله بالضاد المعجمة الساقطة إلا بيظ النمل فإنه بالظاء المشالة » . حياة الحيوان [illegible] .

(٦) لم نجد لهذا المعنى ذكراً في المصادر اللغوية المعروفة .

وفي نظيره من الضاد :

البَيْض : بيض الطائر .

والبَيْض : الزَّبِيب الأبيض .

والبَيْض : داء يأخذ الانسان كالذَّبْحة فلا يلبث .

والبيض ـ بالضاد ـ الزراد (1) .

وفي الظاء قولهم :

الظَّرِب : حجر ثابت الأصل في أرض أو جبل ؛ ناتيء الطَّرف محدَّد ؛ وجمعه ظِراب ؛ قال الشاعر (2) :

إنَّ جنبي عن الفراشِ لنابي (3)
كتجافي الأسَرِّ فوقَ الظِّرابِ (4)

الأسَرّ : بعير في سُرَّته داء .

وعامر بن ظَرِب (5) : من فرسان الجاهلية .

---

(1) كذا في المخطوط ، ولم نهتد الى معنى مقبول له .

(2) نسبه في لسان العرب الى معد يكرب وهو علقاء بن الحارث ابن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الملك الكندي ، كان عم امرىء القيس الشاعر ، وانما سمي علقاء لانه وسوس حين قتل اخوته فكان يتعلق ويعلق اصحابه بالغالية .

يراجع : « البيان والتبيين : ٣/٢٣١ ، ومعجم الشعراء : ٤٦٦ ، وشعراء الجاهلية : ١ـ٥ » .

(3) في المخطوط : لناتي ، والتصحيح من كتب اللغة والادب .

(4) هو بيت من ثلاثة أبيات كما في اللسان : ١/٥٦٩ ومن أربعة كما في اللسان : ٤/٣٦٠ ، ويراجع معجم الشعراء : ٢٠٦ و ٤٦٧ .

(5) قال ابن منظور : « والظرب : اسم رجل منه ، ومنه سمي عامر بن الظرب العدواني أحد فرسان بني حمان بن عبد العزى ، وفي الصحاح : أحد حكام العرب » ، لسان العرب : ١/٥٦٩ .

والظَّرابيُّ والظَّرِبى ـ جمع الظَّرِبان ـ : وهو دابَّة لا يُطاق فَسْوُهُ ؛ وقال :

وهل أنتمُ إلاّ ظَرابيُّ قِصَّة
تَفاسى وتَسْتَنْشي بآنفها الطَّخْمِ (١)

وفى نظيره من الضاد :

ضَرَبْتُه ضَرْباً .

وأضْرَبْتُ الناقةَ : اذا أنزلتُ عليها فحلاً [٨/أ] فضربها ضِر[ا] (٢) باً .

ويُقال : أضْرَبْتُ الرجلَ : اذا عَرَّضْتُه للضرب :

ذكروا : أن مالك بن أسماء المنى (٣) خطر قوماً على أن يغضب معاوية (٤) ؛ فدخل عليه فقال : ما كان أحسن عَيْنَيَ والدتك ! ، قال : تلك عينان طالما افتتنا (٥) ابا سفيان ؛ ثم قال : يا مالك انظر بكم خاطرت وخذْ منا ولا تجعلنا متجراً ، فقال : عشرة آلاف (٦) درهم ، فقال :

---

(١) ورد البيت بهذا النص فى لسان العرب : ٣٦٠/١٢ ولم ينسب لقائل ؛ كما ورد غير منسوب أيضا فى اللسان : ٥٧١/١ وفيه : « ظرابى مذحج » .

(٢) زيادة ليست فى المخطوط .

(٣) كذا فى الاصل ، ولم أعرف مالكا هذا .

(٤) معاوية بن هند أو ابن ابى سفيان أول ملوك بنى امية ، ويراجع فيه كل مصادر التاريخ ومنها : شرح نهج البلاغة والنصائح الكافية والارجوزة اللطيفة .

(٥) فى المخطوط : أفتننا ، وهى ـ حسبما يروى ابن منظور ـ لغة اهل نجد وورد فى شعر الاعشى ورؤبة ، فراجع تفصيل ذلك فى لسان العرب : ٣١٧/١٣ .

(٦) فى المخطوط : عشرة الف .

اعطوه عشر [ة] (١) آلاف (٢) درهم . ثم خرج مالك من عنده فعاتبه عمر [و] (١) بن العاص (٣) في ذلك ؟ فقال : قد قتلته (٤) بهذه العشرة آلاف (٢) درهم . فلما رجع الى أصحابه قيل له : ما وراك ؟ قال : أخذت من معاوية ما خاطرتكم عليه ، ثم خاطرهم على أن يغضب أبان ابن عثمان (٥) ، فلما دخل عليه كلَّمه بدون ما كلَّم معاوية ؛ فأمر (بقتله) (٦) ، فلمّا اتصل الخبر بمعاوية قال لغلامه : احمل الى أسماء المُنى دية ابنها ، وأنفذ معه رقعة فيها :

ألا قلْ لأسماء المنى ام مالكٍ
فانّي لعمر الله أقتلتُ مالكا (٧)

وضَر[ب] (١) النباتُ يضرب ضَرْباً فهو ضَرِب .
وأضْرَبَهُ البرد والريح إضْراباً ؛ هكذا تقوله العرب ؛ ولا يُقال : ضربه البرد (٨) .

---

(١) زيادة لم ترد في المخطوط .
(٢) في المخطوط : عشره الف .
(٣) عمرو بن العاص بن وائل السهمي : أحد دهاة العرب ، وهو ابن الابتر المذكور في القرآن . ويراجع فيه سائر المراجع التاريخية ومنها الجزء الثاني من الغدير ص ١٠١ـ١٦٠ .
(٤) في المخطوط : قلته .
(٥) أبان بن عثمان بن عفان : كان به صمم ووضح كثير وأصابه الفالج قبل موته بسنة . شهد الجمل مع عائشة وكان الثاني من المنهزمين ، وكانت امه بنت جنيدب حمقاء تجعل الخنفساء في فمها وتقول : حاجيتك ما في فمي ؟ . توفي عام ١٠٥ هـ .
يراجع : « شذرات الذهب : ١٣١/١ ، والبداية والنهاية : ٢٣٣/٩ » .
(٦) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .
(٧) هكذا ورد البيت ، ولم أعثر على القصة والبيت فيما يحضرني من المصادر .
(٨) وروى ابن منظور جواز استعمال « ضربه البرد » فراجع .

والضَّريب : الجليد .

والاضْراب : كَفُّكَ عن الأمر .

بـاب

ما ورد من أبنية الظاء مما لا نظير له في الضاد

رجلَ كَعيظ مُكعَّظ وقد كعظ كعاظاً : اذا كان ضخماً قصيراً .

بـاب :

[٨/ب] عَكَظْتُه بالخصومة عَكْظاً : اذا دَعَكْتُه ، ولذلك سُمِّيَ سوق عُكاظ ، لأنَّهم كانوا يتعاكظون بالخصومة والتفاخر والأشعار .

بـاب :

رُعْظُ السهم : ما يدخل فيه سِنْخُ النَّصل ؛ ويُجْعَل فوقه لفائف العَقَب ؛ وقال :

ناصَلَني وسَهْمُهُ مَرْعوظُ (١) .

هذا يصفه بالضَّعف .

بـاب :

جارية مُلعَّظَة : طويلة سمينة .

بـاب :

ظعَنَ القوم ظعْناً وظَعَناً وظُعُناً : اذا (٢) شخص[ـوا] (٣) .

والظَّعينة : امرأة الرجل ؛ لأنَّها تظعنه ؛ وجمعها ظعائن .

والظَّعن : رجال ونسا[ء] (٣) معاً .

---

(١) ورد الشطر في لسان العرب : ٧/٤٤٥ ولم ينسبه لقائل .

(٢) في المخطوط : اذا اشخص .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

باب :

نَعَظَ ذَكَرُه نَعْظاً ونُعوظاً ونَعَظَه صاحبه .

وأَنْعَظَتِ المرأة : اذا[1] شَبِقَتْ ، كقوله :

اذا عَرِقَ المَهْقوع بالمرءِ أنعظَت حليلتُه وابتلَّ منها ازارُها[2]

باب :

العُنْظُوان : نبات ، تقول : بعير عَظٍ وقد عَظِيَ عَظاً : اذا استكثر منه وأضرَّ به ذلك .

والعُنْظُوانة والحُنْظُوانة : الاناث من الجراد ، ويقال للذَّكر : عُنْظُب وحُنْظُب .

باب :

[٩/أ] مَظَعْتَ الوترَ والخشبة مَظْعاً ومَظَّعْتَه تمظيعاً : اذا مسحتَه حتى تُمَلِّسَه[3] وتُلينه .

باب :

وَعَظْتُه وَعْظاً ومَوْعِظَةً فاتَّعَظ : اذا أمرته بمعروفٍ أو نهيتُه عن منكر .

باب :

العَظا[ء][4] ـ جمع عَظاية ـ : وهي دُوَيبة تشبه سام ابرص ،

---

(١) فى المخطوط : اذا أشبقت .

(٢) ورد البيت فى لسان العرب : ٤٦٤/٧ بالنص المذكور فى الاصل ؛ وكذا فى أساس البلاغة : ٤٦٤ ، ولكن ورد فى اللسان : ٣٧٣/٨ بهـذا النص :

اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حرا عجانها

ولم ينسب البيت لقائل فى كل تلك المواضع .

(٣) فى المخطوط : تمسله .

(٤) زيادة يقتضيها التصحيح .

ويُسمى ذكرُها : العَضْرَفوط ويُقال بالظاء أيضا .

باب :

الجاحِظان : حدقتا العينين .

وعين جاحِظَة : ناتِئة ، وقد جحَظَتْ عينُه .

باب :

حَظَلَ الرجلُ حَظْلاً وحِظْلاناً : اذا بخل وقتّر ، قال الشاعر (١) :

تُعيِّرني الحِظْلان امُّ مغلّسٍ ... فقلتُ لها : لم تقذفيني بدائيا (٢)

وبعير حَظِل : اذا [أ](٣) ضرَّ به كثرة أكل الحنظل ، وانما سقطت النون لانها زائدة .

باب :

اللَّحْظ : النَّظر من جانب الاذن .

واللّحظ : مؤخَّر العين (٤) .

باب :

غَلُظ الشيءُ غِلَظاً فهو غَليظ ، واسْتَغلَظَ النبات ، وأغْلَظْتُ(٥) لِغِلَظِه .

---

(١) نسبه في لسان العرب : ١١/١٥٥ لمنظور الدبيرى ، ولم ينسب لقائل فى المصادر الاخرى .

(٢) البيت من ثلاثة أبيات فى اللسان : ١١/١٥٥ ، وهو من ثلاثة أيضا فى أمالى القالى : ٢/٢١٢ ؛ واستشهد به بعد قوله : « واصل الحظل المنع » ، أما السيد المرتضى فى أماليه : ٢/١٥٩ فقد ذكر البيت وعلق عليه بقوله : « الحظلان : الممسكون البخلاء . والحظل : الامساك » . وفى أمالى القالى والمرتضى : « ام محلم » بدل « مغلس » وقال المرتضى بأن ام محلم امرأة الشاعر .

(٣) زيادة ليست فى المخطوط .

(٤) فى اللسان والقاموس : اللحاظ : مؤخر العين .

(٥) فى المخطوط : واغظلت .

وغَلَّظْتُ عليه الأمر .

وأغْلَظْتُ له القول .

ورجل ذو غِلْظَةٍ وغِلاظَةٍ : اذا كان فظاً .

بـاب :

غَنَظَه الأمرُ وأغْنَظَه فهو مَغْنوظ[1] : أى مهموم مغموم .

[٩/ب] **باب :**

الدَّقْظان : الغضبان ، وقد دَقَظ دقظاً .

بـاب :

الوَقْظ : حوض يجتمع فيه ماء كثير (٢)

بـاب :

كَظَّ الرجل من كثرة الاكل .

واكْتَظَّ كِظَّة : اذا امتلأ .

وكَظْكَظَ السقاء : اذا انتفخ من نَفْج .

والكِظاظ : الضيق[3] فى المعركة .

واكْتَظَّ المسيل بسيله : اذا ضاق به من كثرته .

وكَظَّنى هذا الأمر : أى بهضني فعجزت عنه ؛ قال الشاعر (٤) :

---

(١) فى المخطوط : عنظ وأعنظ ومعنوظ ؛ كلها بالعين المهملة .

(٢) روى فى اللسان : ٤٦٦/٧ عن الازهرى قوله : « اما الوقيظ فان الليث ذكره فى هذا الباب ، قال : وزعموا انه حوض ليس له أعضاد الا انه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال ابو منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب الوقط بالطاء » .

(٣) فى المخطوط : القيق .

(٤) هو رؤبة بن العجاج التميمى : الشاعر المعروف . ولد حوالى عام ٦٥ هـ ؛ وعاش معظم ايامه فىالبادية ، ومدح بنى امية وبنىالعباس ، =

قد كرهتْ ربيعةُ الكِظاظا(١)

بـاب :

الكُظْر : مَحزُّ الفُرْضَةِ في سية القوس تقع فيه حلقة الوتر .

والكُظْرَة : شحمة قد أ(حاطت)(٢) بالكلية ؛ فاذا انتزعت صار موضعها كُظْراً .

بـاب :

كَنَظَ هذا الأمر ؛ فهو مَكْنوظ مَغْنوظ : أي مغموم مهموم .

بـاب :

النَّكَظَة : من العجلة . وقد نَكِظ نَكْظاً : اذا عجل ؛ وهو كالاختلاس .

بـاب :

كَظَمَ الرجلُ غَيْظَه .

وكَظَمَ البعير جِرَّتَه : اذا بلعها .

وناقة كظوم : اذا لم تَجْتَرّ(٣) .

ورجل كَظيم : قد سكت على همّ .

والكَظَم : مخرج النَّفَس .

= وأخذ عنه وجوه اهل اللغة واحتجوا بشعره ، وكل شعره من الرجز ، مات عام ١٤٥ هـ ؛ وله ديوان مطبوع في المانيا عام ١٩٠٣ م .

يراجع : « الاغاني : ٢١/٥٠ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢١ ، ودائرة المعارف الاسلامية : ١٠/٢٠٨ » .

(١) الشطر من قصيدة لرؤبة كما في لسان العرب : ٧/٤٥٨ وسمط اللئالي : ١/٥١ وتاج العروس : ٥/٢٦١ ، وورد الشطر فيها كلها بهذا النص : « اذ سئمت » بدل : قد كرهت .

(٢) كلمة مطموسة لم يفهم منها سوى الهمزة ، ولعل الصحيح ما اخترناه .

(٣) في المخطوط : تجر .

والكِظامَة : حبل يُشَدُّ به خرطوم [١٠/أ] البعير ؛ وسير يوصلُ به وَتَر القوس العربيَّة .

والكَظِيمة : القناة التى تُحفَر تحت الأرض .

بـاب :

رجـلٌ جَوّاظ وجَوّاظة : وهو الأكول الفاجر ؛ وقـد جاظَ جَوْظاً : حرص فى شَرَه .

بـاب :

شَطَطْتُ الغرارة تَشْطيطاً .

والشِّظاظ : خَشَبَة تُشَدُّ بها الأحْمال ؛ قال الشاعر :

أين الشِّظاظان وأين (المربعه)(١)

وأشَظَّ الرجل : اذا أنعظ .

والشَّظْشَظَة : فعل زبِّ الغلام عند البول .

بـاب :

امرأة شِناظ : مكتنزة اللحم .

وشِناظ الجبل : نواحيه .

بـاب :

نَشَطَ النبات نُشوطاً : اذا طلع رأسه .

والنَّشْط (٢) : الكَسْع (٣) فى سرعة واختلاس .

---

(١) فى المخطوط : المعركة ؛ وهو تصحيف . وقد ورد الشطر فى لسان العرب : ٤٤٥/٧ و٥٢/٨ و١٠٢ ولم ينسبه ؛ كما ورد أيضا فى الامالى : ١٤٥/١ بدون نسبة لقائل . وبعده : « واين وسق الناقة الجلنفعة » ؛ وقال القالى فى تفسيره : الشظاظ عود يدخل فى عروتى الجوالق ليثبت على البعير .

(٢) قال ابو منصور : هذا تصحيف ؛ وصوابه النشظ بالظاء . لسان العرب : ٤٦٤/٧ .

(٣) الكسع : أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر انسان أو شىء .

باب :

الوَشيظَة : قطعة عَظْم يكون زيادة فى العَظم الصميم .

والوَشيظ : قوم ليس أصلهم واحد[اً] (١) .

ووَشَظْتُه : قَطَعْتُه .

باب :

الألْفاظ : جمع اللَفْظ (٢) .

وهو يَلْفِظُه : اذا قَذَفَه من فيه .

والأرض تَلْفِظ الميِّت : اذا دفن [ولم تقبله ورمتْ به] (٣) .

والبحر يَلْفِظ الشيءَ الى الساحل : اذا قذفه اليه .

وقولهم : هو أسخى من لافِظَة : يُعْنى به الديك .

[١٠/ب] ويُقال لكل زاقٍّ من الطير : لافِظ .

باب :

اللَمْظ : تناوُل اللُماظَة ؛ وهو ما يَبقَى فى الفم بعد الأكل من الطعام .

والتَلَمُّظ : تَتَبُّع ذلك باللسان .

ويُقال : فى قلبه لُمْظَة سوداء : أى نقطة .

وفرس ألْمَظ : وهو الذى فى مَضَمِّ جَحْفَلَته (٤) بياض لا يجاوزه .

باب :

رجل ظَاْظا[ء] : اذا كان فى كلامه غُنَّة كأنَّه أعْلَمُ الشفة أهتم الثنايا .

---

(١) زيادة يقتضيها الاعراب .

(٢) فى المخطوط : اللفظة .

(٣) زيادة من لسان العرب يقتضيها السياق .

(٤) فى المخطوط : حجفله .

باب :

حَظِيَ الرجلُ عند سلطانه والمرأةُ عند زوجها حُظْوَةً وحِظْوَةً وحِظىً فهو حَظٍ وهي حَظِيَّة .

والحَظْوَة : السهم الصغير .

باب :

رجل خاظي البضع ؛ وقد خَظا لحمُه خُظُوّاً : اذا اكتنز سمناً .

باب :

الشَّظى (١) : عظم لازِق بالوَظيف (٢) .

وفرس شظٍ : اذا اشتكاه .

والشَّظِيَّة (٣) : شعبة من خشبة أو قصبة .

والشُواظ : نار مُشْعَلة .

باب :

اللَّظى : اللهب الخالص .

ولَظى : اسم جهنَّم .

والتَّلظِّي : التَّلهُّب .

باب :

الظُروف : جمع الظَرْف .

والظَريف والظَريفَة (٤) : البارع من الناس .

[١١/أ] باب (٥) :

البَظَر : يكون في الاماء ؛ يُقال : أمَة بظرا[ء] (٦) .

---

(١) في المخطوط : الشظا .

(٢) الوظيف لكل ذي أربع : ما فوق الرسغ الى مفصل الساق .

(٣) في المخطوط : الشيظة .

(٤) في المخطوط : والطريقة .

(٥) طمست هذه الكلمة في المخطوط .

(٦) زيادة يقتضيها التصحيح .

وامرأة بِظْرير : أى صخَابة طويلة اللسان .

ورجل أَبْظَر : اذا كان فى شفته العليا نُتوءٌ قبيح .

بـاب :

أظْلاف البقر ونحوها : معروف .

الأُظْلوفَة ـ بالظاء والضاد جميعا لغتان ؛ والظاء أصح ـ : أرض فيها حجارة حِداد .

ومكان ظَليف ـ وضَليف أيضاً ـ : أى خَشِن ذو رِمْد (١) .

وظَلَفَه ظَلْفاً (٢) : [منعه عمّا لا خير فيه](٣) .

والظَلَف : كفّ الطمع عمّا لا يحلّ ولا يجمل .

وقد ظَلِفَتْ نفسي عنه ظَلْفاً وظَلَفْتُ عنه ظَلْفاً فأنا ظَلِف ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ أظْلِفُ النفسَ عن مَطْعَمٍ ... اذا ما تَهافتَ ذِبّانُه (٤)

ورجل ظَليف بيّن الظَلَف(٥) : اذا كان سيّء الحال فى معيشته ؛ وقد ظلف .

بـاب :

رجل شَظِف الحال : سيّئها .

---

(١) الرمد : الهلاك . وأرمد القوم : اذا جهدوا . وعام الرمادة : معروف سمي بذلك لان الناس والاموال هلكوا فيه كثيرا وقيل : هو لجدب تتابع ، لسان العرب : ٣/١٨٦ .

(٢) فى المخطوط : وظلفه الاظاف .

(٣) زيادة من لسان العرب يقتضيها السياق .

(٤) ورد البيت بهذا النص فى اللسان : ٩/٢٣١ من دون أن ينسب لقائل ، كما ورد بلا نسبة فى أساس البلاغة : ٢٨٩ والشطر الاول فيه هكذا : « وقد أظلف النفس عن مطمع » .

(٥) فى المخطوط : بين الظلا .

ونبات شَظِيف : اذا لم يجد ريَّه فذبل .

وفَحْل شَظِيف الخِلاط : شديده .

بـاب :

الظُّلَم : جمع ظُلْمَة ؛ والظَّلام : الاسم ؛ والاظْلام : المصدر .

والظَّلْم : الثلج .

والظَّلْم : صفاء الأسنان وماؤها .

الظَّلِيم : ذَكَر النعام ؛ وجمعه ظُلْمان ؛ والعدد أظْلِمَة .

والظُّلْم : المصدر ؛ والظُّلامة [١١/ب] : الاسم ؛ والتَّظَلُّم : بَثُّه .

والتَّظْلِيم : تقريع الظالم بالظلم .

والاظّلام : احتمال الظلم والاغضا[ء] (١) عليه تكرُّماً ؛ كقوله (٢) :

ويُظْلَم أحياناً فيَظَّلِمُ (٣)

---

(١) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٢) الشعر لزهير بن ابى سلمى : من الشعراء الحكماء أحد الثلاثة المتقدمين . كان من مزينة احدى قبائل مضر ؛ يقيم فى منازل بنى عبدالله ابن غطفان بنجد . من أبرز صفاته الخلق الكريم والحلم وسعة الصدر وبهذا ساد قومه . كان ابوه شاعرا وكذلك اختاه وخاله وابناه ، وهو من أصحاب المعلقات . توفى عام ٦٣١ م . له ديوان مطبوع شرحه ثعلب ؛ كما طبع أيضا شرح الاعلم لديوانه وشرح النحاس لمعلقته .

يراجع : « الاغانى : ١٣٩/٩ ، والشعر والشعراء : ٢٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٩٦/١ » .

(٣) تمام البيت كما فى الديوان : ١٥٢ :

هو الجواد الذى يعطيك نائله   عفوا ويظلم أحيـانا فيظلم

وقد ورد بهذا النص فى أسـاس البلاغة : ٢٩٠ وسمط اللئالى : ٩٢١/٢ ، ولسان العرب : ٣٧٧/١٢ ، وروى ثعلب فى شرح البيت فى الديوان فقال : « وسمعت اعرابيا ينشد فينظلم ـ بالنون ـ » وقريب من ذلك فى لسان العرب .

وأرض مظلومة : اذا حفرت[1] في موضع لم يُحْفَرْ قطّ ؛ وقال[2] :

والنُؤْيُ كالحوضِ بالمظْلومَةِ الفَرَدِ[3]

وسقاء مَظْلوم : اذا شُرِب ما فيه قبلِ أن يدرك .

باب :

النَظافَة : مصدر النَظِيف ؛ والنظاف جمعه[4] ؛ والتَنَظُّف : فِعْله .

ويُقالِ : اسْتَنْظَفْتُ الخَراج ؛[5] ولا يقال : نَظَفْتُه .

باب :

الظُنْبوب : حَرْف[6] عَظْم الساق ؛ قال الشاعر يصف النَعام :

---

(١) في المخطوط : « اذا حفرت » مكررة مرتين .

(٢) الشاعر هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية : من الشعراء الثلاثة المقدمين . كان يفد على النعمان صاحب الحيرة فيمدحه . مات عام ٦٠٤ م ، وله ديوان طبع عدة مرات في اوربا ومصر ؛ وللديوان شرح محفوظ بدار الكتب المصرية .

يراجع : « الاغاني : ١٦٢/٩ ، وجمهرة أشعار العرب : ٣٣ ، والمؤتلف والمختلف : ١٩١ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٩٩/١ » .

(٣) ورد الشطر في المخطوط بهذا النص ؛ ولم نفهم لـ « فرد » معنى في هذا الموضع سوى « انعدام القرين » . وورد الشطر في لسان العرب : ١٢٦/٣ و٣٧٦/١٢ وفيه « بالمظلومة الجلد » والجلد : الارض الصلبة ، وقبل الشطر : « الا الأواري لأيا ما ابينها » .

(٤) كذا في المخطوط ، وفي كتب اللغة : استنظف الشيء : أخذه كله .

(٥) قال الزمخشري في أساس البلاغة : ٤٦٣ « وعن بعض اهل اللغة : الصواب بالضاد من انتضف الفصيل ما في الضرع والابل ما في الحوض اذا اشتفته » .

(٦) في المخطوط : طرف .

عاري الظَّنابيب صغار العام (١)

وظُنْبوب الرمح : مِسْمار ُجبَّة سنان الرمح ؛ وقال (٢) :

اِنّا اِذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ

كانَ الصُّراخُ [له] قَرْعَ الظَّنابيبِ (٣)

بـاب :

َنظَمْتُ الشيءَ َنظْماً فانتظم .

والنَّظامان من الضَّبِّ : كُشْيَتانِ قِبالَ طوله منطويان َبيْضاً (٤) .

والأَنْظام : بيض الضَّبِّ (٥) والسمك .

وسمكة َنظوم ، وقد َنظَمَتْ َنظْماً ونَظَّمَتْ َتنْظيماً : اذا ما امتلأتْ بيضاً .

بـاب :

الظِّئْر : اسم الذكر والأُنثى ؛ وجمعه أظْآر .

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى لسان العرب : ٥٧٢/١ بيت جاء فى صدره : « عارى الظنابيب منحص قوادمه » .

(٢) هو سلامة بن جندل السعدى التميمى : شاعر جاهلى قديم يستشهد علماء اللغة بشعره . كان من فرسان تميم المعدودين ؛ وعاصر عمرو بن هند صاحب الحيرة والنعمان أبا قابوس وله فيهما مدائح . مات عام ٦٠٨ م .

يراجع : « شعراء النصرانية : ٤٨٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١٢٣/١ ، والمفضليات : ١١٩ » .

(٣) ورد البيت فى المفضليات : ١٢٤ وسمط اللئالى : ٤٧/١ ولسان العرب : ٥٧٢/١ وفيها : « كنا اذا ما أتانا » .

(٤) هكذا عرف النظامان فى المخطوط ؛ وهى عبارة لا تخلو من ايجاز زائد ، وجاء فى اللسان : النظامان من الضب : كشيتان منظومتان من جانبى كليتيه طويلتان ... وهما خيطان منتظمان بيضا يبتدان جانبيها من ذنبها الى اذنها .

(٥) فى المخطوط : الظب ـ بالظاء ـ وهو خطأ .

وظَأَرَتْ المرأة : اذا أَخَذَتْ ولداً ترضعه .

وأظْأَرَ (١) الرجل : اذا اتَّخَذ لولده ظِئْراً [١٢/أ] (بوزن افعل) (٢) .

وناقة ظَؤور : اذا ظَأَرَتْ على بوٍ أي عطفت عليه .

وظَأَرَني فتظَأَرْتُ : أي راودني ؛ قال الشاعر :

سفعاً ظُؤاراً حولَ أوْرَقَ جاثمٍ
لعبَ الرياحُ بتربه أحوالا (٣)

هذا يصف الأثافي ويشبّهها حول الرماد (بانعطاف) (٤) الناقة على بوّها .

باب :

الوَظائف : جمع الوَظيفة ؛ والتَوْظيف : المصدر .

والوَظيف : ما فوق الرُسْغ ؛ وجمعه أوْظِفة .

باب :

وَظَبَ فلان على فلان يَظِب وُظوباً وواظَب : اذا داوم عليه .

ورَوْضَة مَوْظوبة : اذا تُدُووِلَتْ بالرَّعْي فلم يبق فيها كَلأ .

ورجل مَوْظوب : قد تداولَتْه النوائب ؛ قال الشاعر (٥) :

بكل وادٍ حديثِ البَطْنِ مَوْظوبِ (٦)

---

(١) فى المخطوط : أضار ـ بالضاد ـ .

(٢) وردت هذه الجملة فى المخطوط ، ولم نفهم لها معنى أو علاقة بموضوع البحث .

(٣) ورد البيت فى لسان العرب : ٥١٦/٤ من دون أن ينسبه لقائل .

(٤) كلمة مطموسة فى المخطوط تقرأ : ينعطف . وصححناها بما يقتضيه السياق .

(٥) هو سلامة بن جندل ـ وقد مرت ترجمته ـ .

(٦) وقبله كما فى اللسان : ٧٩٩/١ « كنا نحل اذا هبت =

باب :

الظَّبا[ء](١) : جمع الظَّبْي و(كذلك)(٢) أظْبٍ .

والظَّبْي : موضع ؛ قال امرؤ القيس(٣) :

سماكَ شوقٌ بعد ما كان أقْصرا
وحلَّتْ سليمى بطنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرا(٤)

وظُبَة السيف : حدُّه ؛ وجمعها : ظُبون(٥) وظُبات .

= شآمية » ؛ ثم روى ابن منظور : « قال ابن برى : صواب انشاده : حطيب الجون مجدوب ، واما موظوب ففى البيت الذى بعده :

شيب المبارك مدروس مدافعه   هابى المراغ قليل الودق موظوب »

ومثله فى المفضليات : ١٢٤ .

وفى اللسان : ١/٢٥٦ « بكل واد حطيب البطن مجدوب » ، وفى شعراء النصرانية : ٤٩٠ « حطيب الجوف » .

(١) زيادة لم ترد فى المخطوط .

(٢) كلمة مطموسة لعل هذا هو الصحيح فيها .

(٣) هو امرؤ القيس بن حجر أشعر شعراء الجاهلية . يتصل نسبه بملوك كندة . كان ابوه حجر بن الحارث حاكما على قبائل أسد وغطفان . قتل نتيجة وشاية به عند قيصر الروم فى نحو عام ٥٦٠ م ، وله ديوان مطبوع فى باريس ومصر ، كما طبع شرح البطليوسى لديوانه وشرح النحاس لمعلقته .

يراجع : « الاغانى : ٨/٦٠ ، والشعر والشعراء : ١٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/٩٢ » .

(٤) ورد البيت بهذا النص فى معجم البلدان : ٦/١٤٨ ولسان العرب : ٤/٥٦١ كما ورد الشطر الثانى فى معجم البلدان : ٦/٨٤ وعلق عليه ياقوت بقوله : « ويروى : قرن ظبى » . وورد ايضا فى معجم البلدان : ٧/١٨٦ وفيه : « بطن قوفعرعرا » ، ومثله فى ديوان امرىء القيس : ٦٦ ، وفى الديوان ايضا : سمابك .

(٥) فى المخطوط : ظبوب .

باب :

[١٢/ب] الظَّمأ : مصدر الظَّمآن ، والأنثى ظَمْآى .

وقوم ظما[ء](١) : أى عطاش .

وأظْمَأْتُ الرجلَ : أعْطَشْتُه .

والظِّمْءُ : حبس الابل عن الماء الى غاية الوِرد .

باب :

رمح أظْمى وشفة ظَمْيا[ء](١) : أى سمراء .

وساق ظَمْياء : مُعْتَرِقَة .

والظّام والظّاب : صوت التَّيْس .

باب :

الظَّيُّ والظَّيّان : العسل ؛ ويُقال : بل هو نبت .

باب :

الخِنْظِ[ي]ر(١) : عجوز مسترخية الجفون ولحم الوجه ساقط[ة](١) الحاجبين على العينين .

الشِّنْظِير : الفاحش الغَلْق(٢) من كل ذى روح عظيم(٣) .

ويُقال : شَنْظَرْتُ [بالقوم](٤) : شتمتُهم .

باب :

الخَنْظَرِف ـ بالظاء والضاد لغتان ؛ والظاء أجود ـ : هى عجوز فانية .

يُقال : قد خَظْرَف جلدها وخَضْرَف : اذا استرخى .

---

(١) زيادة يقتضيها التصحيح .

(٢) فى المخطوط : الخلق .

(٣) لم أفهم معنى لكلمة « عظيم » الا اذا قصد بها كبر الجثة .

(٤) زيادة من لسان العرب يقتضيها السياق .

وجمل خُظْروف يَتَخَظْرَف في مشيه : اذا وسع خطوه .

ورجل مُتَخَظْرِف : أي رحب الذراع ؛ وقد خَظْرَف في مشيه : اذا أسرع .

باب :

الجَعْظَرِيُّ : الأكول ؛ والجِعْظارَة : مثله .

والجَعَنْظَر والجِنْعِيظ والجِعِنْظار : هذا كله الجسم القصير الرجل .

[١٣/أ] اللَّعْظَمَة : انتهاش العظم مِلْءَ(١) الفم ؛ ويُقال : بل هو اللَّمْعَظَة ؛ [و](٢) هي التطفيل .

العِظْلِم : الخَطْمِيّ .

الشَّيْظَمِيّ : الفَتِيُّ الجسيم ؛ والفرس الرائع .

والجَعْظَلَفون : كوز الفقاع(٣) ؛ قال الشاعر(٤) :

اسْقِني الاسْكَرْكَعَ الصِّنَّبْرَ في جَعْظَلَفونِهْ(٥)

---

(١) في المخطوط : من الفم .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد .

(٤) نسبه ابن الاثير في جامعه الكبير لابن الرومي علي بن العباس ابن جريج اوجورجيس مولى عبيدالله بن عيسى بن جعفر ؛ الشاعر المعروف المتوفى عام ٢٨٣ هـ . مقدمة الديوان .

(٥) هكذا ورد البيت في المخطوط ، وفي الجامع الكبير : ٤٧ « الاسكركة » ، و « جعضلفونه » ـ بالضاد المعجمة ـ . والاسكركع أو الاسكركة : خمر الحبشة وهو يتخذ من الذرة ، وقد عربت الكلمة فقيل : السقرقع . يراجع لسان العرب : ٣٧٦/٤ و١٥٩/٨ و٤٤٢/١٠ ، والمعرب : ٢٣٦ . وقصد بالصنبر أن يكون الخمر باردا ، والصنبر : البرد .

واجعــل القهوةَ والفَيْجَنَ فيــه بغصونِه(1)
انــه مصفــاه أعــلا ه وعطرٌ لبطونِه(2)

والجِلْفاظ : الذى يقيّر السفن .

ويُقال : اجْلَنْظى الرجل : اذا وقع على ظهره ورفع رِجْلَيْه .

« تم الكتاب »

[وفرغ من مشقه يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة عشرين وخمسمائة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما] .

---

(1) القهوة : الرائحة كما فى القاموس ، والفيجن : السذاب ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية فصيحة ، وهو نبت معروف . وفى الجامع الكبير : ٤٧ جاء البيت بهذا النص :

واترك الفيجن فيــه يا خليلى بغصونه

(2) هكذا جاء البيت فى المخطوط ، ولعله : « انه مصفى لأعلاه » ، ولم أعثر على الابيات فى ديوان ابن الرومى المطبوع فى القاهرة عام ١٩٢٤ م ، باختيار وتصنيف كامل كيلانى .

الفهارس

١ - فهرس الكتاب

الصفحة

الصفحة

٢ - فهرس الأعلام

٣ - فهرس الآيات والاحاديث

٤ - فهرس القوافي

٥ ـ فهرس
مراجع التعليق والتحقيق

١ ـ أدب الكاتب : لابن قتيبة	مصر	١٣٤٦ هـ
٢ ـ أساس البلاغة : للزمخشري	مصر	١٣٧٢ هـ
٣ ـ الاغاني : لابي الفرج الاصبهاني	مصر	١٣٢٣ هـ
٤ ـ الامالي : للقالي ابي علي	مصر	١٣٤٤ هـ
٥ ـ الامالي : للمرتضى علي بن الحسين	مصر	١٣٧٣ هـ
٦ ـ البداية والنهاية : لابن كثير الدمشقي	مصر	١٣٥١ هـ
٧ ـ البيان والتبيين : للجاحظ	مصر	١٩٣٢ م
٨ ـ تاج العروس : للسيد مرتضى الزبيدي	مصر	١٣٠٦ هـ
٩ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان	مصر	١٩٣٦ م
١٠ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي	مصر	١٣٤٩ هـ
١١ ـ الجامع الكبير : لابن الاثير	بغداد	١٣٧٥ هـ
١٢ ـ جمهرة أشعار العرب : للقرشي	مصر	١٣٤٥ هـ
١٣ ـ حياة الحيوان : للدميري	مصر	١٣٥٦ هـ
١٤ ـ الخصائص : لابن جني	مصر	١٩٥٢ م
١٥ ـ دائرة المعارف الاسلامية « الترجمة العربية »	مصر	١٩٣٣ م
١٦ ـ ديوان ابن الرومي	مصر	١٩٢٤ م
١٧ ـ ديوان امرىء القيس	مصر	١٣٥٨ هـ
١٨ ـ ديوان زهير بن ابي سلمى	مصر	١٩٤٤ م
١٩ ـ ديوان الفرزدق	مصر	١٩٣٦ م
٢٠ ـ سمط اللئالي : لابي عبيد البكري	مصر	١٣٥٤ هـ

٢١ ـ شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي مصـر ١٣٥٠ هـ
٢٢ ـ شرح المعلقات السبع : للزوزني مصـر ١٩٣٨ م
٢٣ ـ شـروح سـقط الزند : للبطليوسي والتبريزي
والخوارزمي مصـر ١٩٤٥ م
٢٤ ـ الشعر والشعراء : لابن قتيبة مصـر ١٣٣٢ هـ
٢٥ ـ شعراء الجاهلية ـ أو النصرانية ـ : للويس شيخو بيروت ١٩٢٠ م
٢٦ ـ طبقات الشعراء : لابن سلام الجمحي مصـر مطبعة السعادة
٢٧ ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز مصـر ١٩٥٦ م
٢٨ ـ الفهرست : لابن النديم مصـر ١٣٤٨ هـ
٢٩ ـ فوات الوفيات : مصـر ١٩٥١ م
٣٠ ـ القاموس : للفيروز ابادي مصـر ١٣٥٧ هـ
٣١ ـ لسان العرب : لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م
٣٢ ـ المحيط : للصاحب بن عباد « مخطوط بمكتبة المتحف العراقي »
٣٣ ـ المخصص : لابن سيده الاندلسي مصـر ١٣١٨ هـ
٣٤ ـ معجم البلدان : لياقوت الرومي مصـر ١٩٠٦ م
٣٥ ـ معجم الشعراء : للمرزباني مصـر ١٣٥٤ هـ
٣٦ ـ المعرَّب : للجواليقي مصـر ١٣٦١ هـ
٣٧ ـ المفضليات : للمفضل الضبي مصـر ١٩٥٢ م
٣٨ ـ المؤتلف والمختلف : للآمدي مصـر ١٣٥٤ هـ
٣٩ ـ النهاية في غريب الحديث : لابن الاثير مصـر ١٣١١ هـ
٤٠ ـ وفيات الاعيان : لابن خلكان مصـر ١٩٤٨ م